

## أنواع الأطعمة وأحكامها (١)

### تمهيد

من مقاصد الشريعة الإسلامية المحافظة على بدن المسلم من كل ما يضره أو يتلفه، والحفاظ على عقله مما قد يذهبه، فأباح الله تعالى من الطعام والشراب كل طيب. قال تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ كُلُّ الطَّيِّبَاتِ﴾ (١) وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِن كُنتُمْ عَلَيْهِ تَعْبُدُونَ﴾ (٢).

### أقسام الأطعمة

تنقسم الأطعمة إجمالاً إلى قسمين رئيسيين، هما:

أولاً: الأطعمة النباتية. ثانياً: الأطعمة الحيوانية.

والأصل في هذه الأطعمة أنها **مباحة**، وكذا ما استُخرج أو صُنِعَ منها، ما لم يدل دليل شرعي خاص أو عام على تحريم بعضها، كما لو كان يترتب على تناولها ضرر بدني أو عقلي. وأمثلة الأطعمة المباحة كثيرة:

أولاً: أمثلة للأطعمة النباتية المباحة:

(أشارك زملائي في ذكر الأمثلة لكل صنف)

الصنف النباتي	أمثلته
الحبوب	١- القمح ٢- الأرز ٣- الفول ٤- العدس
الفواكه	١- التفاح ٢- الموز ٣- البرتقال ٤- الفراولة
البقول	١- الفول ٢- العدس ٣- الحمص ٤- البازلاء
الخضراوات	١- الخس ٢- الجرجير ٣- الخيار ٤- الجزر

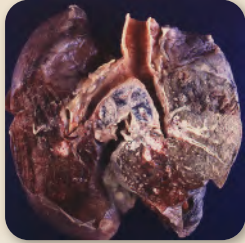
ثانياً: أمثلة للأطعمة الحيوانية المباحة:  
(أشارك زملائي في ذكر الأمثلة لكل صنف)

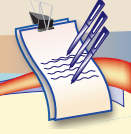
الصنف الحيواني	أمثله
الحيوان البري	١- الإبل ٢- البقر ٣- الغزال ٤- الأرنب
الحيوان البحري	١- السمك ٢- الحوت ٣- الدلفين ٤- الربيان
الطير	١- الحمام ٢- الدجاج ٣- الأوز ٤- البط

## الأطعمة المحرمة

### ١- الأطعمة الضارة بالبدن

كل ما كان في تناوله ضرر على البدن فهو **محرم**، ومن أمثلة ذلك:  
**أولاً:** الحيوانات السامة؛ كالحيات، والعقارب، وما يستخرج منها.  
**ثانياً:** النباتات الضارة؛ كالنباتات، والزهور، والثمار السامة، ومنها التبغ: الذي يصنع منه الدخان (السجائر)، وهو يحتوي على مادة (النيكوتين) التي يبلغ ضررها حد الإماتة إذا تركزت في البدن، وقد ثبت طبيياً أن التدخين سبب لأمراض كثيرة، منها: سرطان الرئة، وتصلب الشرايين، والذبحة الصدرية.  
**ومن الأدلة على تحريم الأطعمة الضارة بالبدن:**  
 ١- قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾ (١).  
 ٢- حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «لا ضرراً ولا ضراراً» (٢).





شارك مع معلمك ومجموعتك في الحوار حول ما يلي :

وسائل الإقلاع عن التدخين	الآثار السيئة للتدخين	سبل الوقاية من الوقوع في التدخين	أسباب الوقوع في التدخين
<b>الدعاء</b> <b>الصوم</b> <b>العزيمة والإرادة</b>	<b>سرطان الرئة</b> <b>الذبحة الصدرية</b> <b>الشيخوخة</b> <b>المبكرة</b>	<b>تقوية الوازع</b> <b>الديني</b> <b>الصحة الصالحة</b> <b>البعد عن الصحة</b> <b>السيئة</b>	<b>ضعف الوازع الديني</b> <b>الصحة السيئة</b> <b>عدم معرفة مضاره</b>

## ٢- الأظعمة الحبيثة

كل حيوان خبيث فهو **محرم**، ومن أمثلته: الفأرة، والجُرذ، والخُفّاش، والحشرات؛ كالذباب، والقمل، والخنفساء، والجُعَل، والصرصور، والبرغوث، وغيرها.  
ودليل تحريمها قوله تعالى: ﴿وَيَحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ﴾<sup>(١)</sup>.



كل طعامٍ أو شرابٍ نجس فهو **محرم**، ولذلك أمثلة عديدة بيانها في الجدول التالي:

م	المثال	بيانه وتوضيحه	دليل تحريمه
١	الميتة	هي كل حيوان لم يذك الذكاة الشرعية، مثل: ١- المقتول بالصعق الكهربائي. ٢- ما تركت التسمية عليه عمداً. ٣- المقتول رمياً بالرصاص مع القدرة على تذكيته. ٤- ما ذكر عليه اسم غير الله من الأولياء وغيرهم. ٥- ما ذبح عند القبور.	قال الله تعالى: ﴿قُلْ لَا آجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (١).
٢	الدم المسفوح	هو الدم السائل؛ كالذي يخرج من الذبيحة حين ذبحها؛ أما غير المسفوح - وهو القليل - كالذي يبقى في العروق فلا بأس به.	
٣	الخنزير	هو حيوان مستقذر يأكل النجاسات وفضلات الإنسان والحيوان، بل يأكل فضلات نفسه، وأكل لحمه سبب لأمراض كثيرة.	
٤	الحمار الأهلي	وهو الحمار المستأنس، وأما الحمار الوحشي فهو حلال.	عن جابر بن عبد الله <small>رضي الله عنه</small> قال: «ذَبَحْنَا يَوْمَ حَبِيبِ الْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ فَتَنَاهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ، وَلَمْ يَنْهَنَا عَنِ الْخَيْلِ» (٢).
٥	البغل	وهو المتولد من الخيل والحمار الأهلي. وفي حكمه كل ما تولد من مأكول وغيره؛ كالسمع، وهو المتولد من الذئب والضبع.	



ما يستثنى من الميتة :

يستثنى من الميتة ما يأتي :

١- ميتة البحر . ٢- الجراد .

والدليل : حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : «أَحَلَّتْ لَنَا مَيْتَتَانِ وَدَمَانِ، فَأَمَّا الْمَيْتَتَانِ : فَالْحُرْتُ وَالْجَرَادُ، وَأَمَّا الدَّمَانِ : فَالْكَبِدُ وَالطَّحَالُ»<sup>(١)</sup>.

## نشاط ٢

١- قال الله تعالى : ﴿ حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلِيَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَفَقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ ﴾<sup>(٢)</sup> ،  
بالرجوع إلى أحد مصادر التعلم بين معنى مايلي :

أ- معنى أنواع الميتة الواردة في الآية الكريمة :

﴿ الْمُنْخَفَقَةُ ﴾ : تموت بالخنق . ﴿ الْمَوْقُوذَةُ ﴾ : تضرب بشيء ثقيل حتى الموت  
﴿ الْمُتَرَدِّيَةُ ﴾ : تقع من مكان عال فتموت . ﴿ النَّطِيحَةُ ﴾ : ماتت بسبب نطح غيرها لها

ب- معنى قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ ﴾ .

إلا ما أدركتموه من المذكورات قبل أن يموت وفيه حياة مستقرة؛  
فذكيتموه الذكاء الشرعية فيكون حلالاً

٢- أكل لحم الخيل مباح؛ استخرج مما تقدم من الأدلة الدليل على ذلك.

حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: (ذبحنا يوم خيبر  
الخيول والبغال والحمير فنهانا رسول الله عليه الصلاة والسلام عن

٤- الحيوانات الآكلة للحييف  
البغال والحمير ولم ينهنا عن الخيل

كل حيوان أكل للحييف فهو حرام، ومن أمثلتها: النسر، والرخم، والكلاب، وغيرها.  
ودليل تحريمها: قوله تعالى: ﴿ وَيُحْرِمُ عَلَيْهِمُ الْخَبِيثَ ﴾<sup>(٣)</sup>.



## ٥- الحيوانات الآكلة للنجاسات

كل حيوان يكون أكثر أكله النجاسة فهو **حرام**، ومن أمثله: السمك الذي يعيش في مياه الصرف الصحي ويتغذى على النجاسات، والدجاج الذي يكون غالب أكله النجاسة. ويسمى هذا النوع من الحيوانات: (الجلالة)، ودليل تحريمه: حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**نَهَى عن أكل الجلالة**»<sup>(١)</sup>.

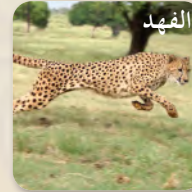
**وسبب تحريمها:** حُبُّ لحمها، وتغيره بسبب ما تأكله من النجاسات؛ فإذا أُطعمت الطعام الطاهر مدة يطيب فيها لحمها؛ **جاز** أكلها.

## ٦- الحيوانات المفترسة

الحيوانات المفترسة نوعان، بيانها فيما يلي:

م	النوع	مثاله	حكمه	الدليل
١	السباع التي لها أنياب تفترس بها	الذئب، والفهد، والدب، والثعلب والقط، <b>والأسد</b> ، و... <b>النمر</b> .	يحرم أكلها	عن ابن عباس <small>رضي الله عنهما</small> قال: « <b>نَهَى رسولُ الله <small>صلى الله عليه وسلم</small> عن كُلِّ ذي نابٍ من السباع، وعن كُلِّ ذي مِخْلَبٍ من الطير</b> » <sup>(٢)</sup> .
٢	الطيور التي لها مخالب تصيد بها	العُقاب، والبازي والنسر والشاهين، و... <b>البوم</b> ، و... <b>الصقر</b> .		

**ويستثنى من السباع:** الضَّبُع، **فيباح** أكلها لحديث ابن أبي عمير قال: سألت جابراً رضي الله عنه عن الضَّبُعِ: صيدٌ هو؟ قال: نعم. قال: قلتُ: أكلها؟ قال: نعم. قلتُ: أقاله رسولُ الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: نعم<sup>(٣)</sup>.



## التقويم ؟

س١ مثل لما يأتي بمثالين :

أ . الأطعمة النباتية .

ب . الأطعمة الحيوانية .

ج . الأطعمة الضارة .

د . الأطعمة النجسة .

س٢ ما حكم أكل الضبع مع الدليل ؟

س٣ ما سبب تحريم الحيوانات الآكلة للنجاسة ؟

حلول  
الجلول اون لاين  
hulul.online

